

اثر النمو الاقتصادي، معدلات التمدرس والتغطية الصحية على الولادات في الجزائر

من 2000 الى 2015

The impact of economic growth, schooling rates and health coverage on births in Algeria between 2000 And 2015

طلباوي الحوسين

أ.د عيسى دلنده

جامعة محمد بن أحمد وهران 2 (الجزائر)

ملخص :

يتمحور هدف هذه الوثيقة حول معرفة دراسة تطور النمو الاقتصادي والاجتماعي في الجزائر من خلال دراسة تطور حجم الدخل القومي ونصيب الفرد منه والنتائج المحلي، تطور معدل النمو الاقتصادي، تطور معدلات التمدرس وكذا تطور معدلات التغطية الصحية وتوضيح ارتباط وتأثير سيرورة هذه السلاسل على تطور الولادات في الجزائر خلال خمسة عشرة سنة الاخيرة من 2000 الى 2015. فقد عرفت الجزائر نموا اقتصاديا واجتماعيا مهما ما من شأنه ان يؤثر على سيرورة معدل الولادات الذي عرف عودة الى الارتفاع خلال هذه الفترة بعد ما كان يشهد هبوطا مستمرا منذ الاستقلال حيث انخفض من 50% سنة 1967 الى 19,36% سنة 2000، الا انه عاود الارتفاع مرة اخرى ما جعلنا نتساءل عن سبب هذه العودة.

الكلمات المفتاحية: النمو الاقتصادي، التنمية الاقتصادية، معدل النمو الاقتصادي، معدل التمدرس، التطور الصحي، الولادات، الخصوبة

Abstract :

The objective of this document is to study the evolution of economic and social development in Algeria by examining the evolution of national income, per capita income and GDP, The evolution of economic growth rate, the development of schooling rates, and the development of health coverage rates And clarify the correlation and impact of the process of these chains on the development of births in Algeria during the last fifteen years from 2000 to 2015. Algeria has experienced economic and social growth, which will affect the process of birth rate ,Which was known to rise again during this period after a continuous decline since independence Which dropped from 50 in 1967 to 19,36 in 2000,But it has risen again After this period.

Keywords: economic growth, economic development, economic growth rate, school rate, health development, births, Fertility

مقدمة:

عرفت الجزائر خلال الخمسة عشرة سنة الماضية من 2000 الى 2015 نموا اقتصاديا واجتماعيا مهما، حيث ارتفع الناتج المحلي الخام من 4123499954200 دينار ما يعادل 132232.72 دينار كنصيب للفرد سنة 2000 الى 16799214000000 دينار وهو ما قيمته 423511.17 دينار من نصيب الفرد سنة 2015 وهذا حسب معطيات الديوان الوطني للإحصائيات، في حين ارتفع نصيب الفرد من الدخل القومي من 1670.11 دولار امريكي سنة 2000 الى 4090.44 دولار امريكي سنة 2015 حسب بيانات البنك الدولي (مؤشرات التنمية العالمية 2017)، اما معدل النمو الاقتصادي فقد كان في تذبذب خلال هذه الفترة.

فيما يخص مؤشرات التعليم فقد ارتفعت نسبة التمدرس من 92.33% سنة 1985 الى 93.04% سنة 2000 عند الذكور وبالنسبة لتمدرس الاناث ارتفع من 72.25% الى 88.16% سنة 2000 حسب معطيات الديوان الوطني

للإحصائيات، وقد اختيرت فترة 1985-2000 كونها فترة ولادة الافراد خلال فترة الدراسة وخاصة فئة الإناث، حيث ان الإناث البالغات 15 سنة وهي بداية الخصوبة هن من مواليد 1985. مؤشرات الصحة من ناحيتها عرفت ارتفاعا في نسبة الاطباء اذ انتقلت النسبة من 1.04 طبيب لكل الف نسمة سنة 2000 الى 1.73 طبيب لكل الف نسمة سنة 2013، الا ان عدد الاسرة شهد انخفاضا خلال نفس الفترة فقد انخفض من 1.75 سرير لكل الف نسمة الى 1.66 سرير لكل الف نسمة وهذا على مستوى المستشفيات العمومية. من ناحية اخرى وفيما يخص الولادات والخصوبة فقد عرف معدل الولادات انتعاشا ملموسا حيث ارتفع من 19.36% سنة 2000 الى 26.02% سنة 2015 وهذا عكس ما كان يسير عليه في الفترة السابقة، حيث ومنذ الاستقلال وحتى بداية الالفية الثالثة كان يشهد هذا المعدل انخفاضا مستمرا بالتوافق مع نظرية التحول الديمغرافي، الا ان عودته الى الارتفاع جعلنا نطرح الكثير من التساؤلات ونبحث عن الاسباب المفسرة له وهل هي في ارتباط مع النمو الاقتصادي والاجتماعي للجزائر وخاصة الدخل والتمدرس والصحة، ام ان هناك عوامل مفسرة اخرى. من اجل معالجة هذا الموضوع ارتئينا طرح الاشكال التالي:

"ما مدى تأثير تطور معدل النمو الاقتصادي ومعدلات التمدرس والصحة في تطور الولادات في الجزائر خلال الفترة من 2000 الى 2015؟"

وللتفصيل اكثر ادرجنا تحت هذا الإشكال التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ كيف يؤثر تطور الدخل القومي والنتائج المحلي في تطور الولادات في الجزائر ؟
- ✓ كيف تؤثر معدلات التمدرس في تطور معدل الولادات ؟
- ✓ ما مدى تأثير الجانب الصحي في تطور معدل الولادات؟
- طرحنا مجموعة من الاجابات المؤقتة في صورة فرضيات للتساؤلات السابقة وكانت كما يلي:
- ✓ يلعب الجانب الاقتصادي والمتمثل في الدخل القومي والنتائج المحلي دورا مهما في زيادة الولادات حيث ان هناك ارتباط ايجابي بين الدخل القومي وعدد الولادات في الجزائر .
- ✓ ان معدلات التمدرس تلعب دور كبيرا وخاصة تعليم النساء في خفض معدلات الولادات
- ✓ تلعب معدلات التغطية الصحية دور كبير في رفع مستوى الولادات
- اعتمدت هذه الدراسة في معالجتها على المنهج الوصفي التحليلي
- أهمية الدراسة واهداف الدراسة : تمكن اهمية دراسة علاقة النمو السوسيو اقتصادي بالولادات في الدور الذي يلعبه الجانب الاقتصادي في التأثير على الجانب الديمغرافي بصفة عامة والخصوبة والولادات بصفة خاصة كونه المحرك الاساسي الذي يتحكم في رفع او خفض معدل الولادات في معظم الدول، كما ان للجانب الاجتماعي وخاصة تعليم المرأة وتوفير الرعاية الصحية والسكن والاستقرار الاجتماعي دورا لا يقل شانا عن الجانب الاقتصادي في تحديد مستوى الولادات، وقد جاءت هذه الوثيقة لتسليط الضوء على هذه النقطة حيث تمثلت اهدافها فيما يلي:
- معرفة تطور مؤشرات الدخل والنتائج المحلي ومعدلات التمدرس والتغطية الصحية في الجزائر خلال الفترة 2000 الى 2015.
- معرفة تطور معدل الولادات ومؤشر الخصوبة في الجزائر خلال الفترة 2000 الى 2015
- ابراز دور النمو الاقتصادي المتمثل في نمو الناتج المحلي والدخل الوطني في الرفع من عدد الولادات في الجزائر خلال فترة الدراسة.
- تسليط الضوء على الدور الذي يقوم به الجانب الاجتماعي المتمثل في نمو معدلات التمدرس والتغطية الصحية في تحديد مستوى الولادات في الجزائر .

من اجل التحكم الجيد في هذه الدراسة كان لابد من تحديد بعض المفاهيم وضبطها، ولعل ابرز هذه المفاهيم هي: **النمو الاقتصادي**: تعددت التعاريف للنمو الاقتصادي ولم يقتصر الباحثون على مفهوم واحد، خصوصا وان هذا المفهوم يرتبط بمفهوم اخر وهو التنمية الاقتصادية، ففي الوقت الذي يدمج بعض الباحثين بين النمو والتنمية وجعلهما مترادفين يعكف البعض الاخر على التفريق بينهما، اذ ان النمو يكون بصورة تلقائية في حين ان التنمية تكون عن دراسة مسبقة وتخطيط محكم. ويمكن تعريف النمو الاقتصادي " **معدل زيادة الانتاج في دولة ما خلال فترة زمنية معينة وهو يعكس التغيرات الكمية في الطاقة الانتاجية ومدى استغلال هذه الطاقة، فكلما ارتفعت نسبة استغلال الطاقة الانتاجية المتاحة في جميع القطاعات الاقتصادية ازدادت معدلات النمو في الدخل الوطني والعكس صحيح في حالة الانخفاض**"¹ وهناك تعريف اخر " **حدوث زيادة مستمرة في الناتج المحلي او اجمالي الناتج الوطني بما يحقق زيادة في متوسط نصيب الفرد مكن الدخل الوطني الحقيقي**"² التنمية الاقتصادية: تعرف التنمية الاقتصادية على انها " **مجموع السياسات التي يتخذها مجتمع معين وتؤدي الى زيادة معدلات النمو الاقتصادي استنادا الى قواه الذاتية، لضمان تواصل هذا النمو وانزاله لتلبية حاجات افراد المجتمع وتحقيق اكبر قدر مكن من العدالة الاجتماعية**".

نستخلص من هذه التعاريف ان النمو الاقتصادي مرتبط بالزيادة المستمر للناتج المحلي والدخل الوطني ونصيب الفرد من هذا الناتج وكل ذلك بالتوازي من النمو السكاني.

النمو السكاني: ان نمو السكان هو تعبير عن الزيادة او النقصان في عوامل هذا النمو وهي الولادات والوفيات وكذا الهجرة الوافدة والنازحة وقد يكون نمو السكان سريعا كما يمكن ان يكون بطيئا والاهم من ذلك انه يحتمل الاتجاهين.

لجدول رقم 01: تطور معدل نمو السكان من 2000 الى 2014

السنة	معدل النمو %	السنة	معدل النمو %
2000	1,3	2008	1,7
2001	1,3	2009	1,8
2002	1,3	2010	1,9
2003	1,3	2011	2
2004	1,4	2012	2
2005	1,4	2013	2
2006	1,5	2014	1,9
2007	1,6	2015	

المصدر: اعداد شخصي اعتمادا على معطيات الديوان الوطني للإحصائيات

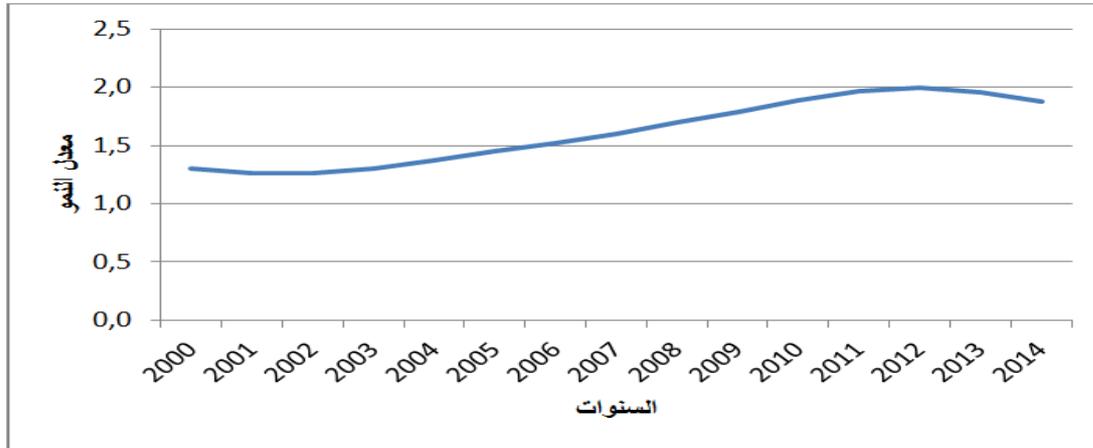
يعبر عن معدل النمو السكاني لسنة معينة بحاصل الفرق بين حجم السكان نهايتها وحجم السكان في بدايتها مقسوم على حجم السكان في البداية، وقد شهدت الجزائر ارتفاعا محسوسا في هذا المعدل خلال فترة الدراسة اذ انتقل من 1.3% سنة 2000 الى 1.9% سنة 2015 وقد سجل اعلى مستوى له خلال السنوات الثلاث 2011-2013 وسجل ما قيمته 2%، ان هذا الارتفاع يعود اساسا الى النمو الطبيعي للسكان اذ سجلت الجزائر خلال الفترة زيادة في اعداد الولادات وهو ما سجل عودة الارتفاع الى معدل المواليد بعد ما كان يسير في اتجاه الانخفاض، وفيما يخص

¹ عريقات حربي محمد موسى، مبادئ الاقتصاد، دار وائل للنشر، عمان الاردن، ط1، 2006، ص 268

² عجمية محمد عبد العزيز واخرون، التنمية الاقتصادية بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية، مصر، 2007، ص 73

الوفيات شهدت الجزائر تراجعا كبيرا في معدلاتها حيث انتقل من 4.60% سنة 2000 الى 4.39% سنة 2012 حسب معطيات الديوان الوطني للإحصائيات.

الشكل رقم 01: تطور معدل نمو السكان من 2000 الى 2014



المصدر: اعداد شخصي اعتمادا على معطيات الجدول رقم 01

الناتج المحلي الاجمالي: (GDP)

يعبر الناتج المحلي عن القيمة السوقية السلع النهائية والخدمات المنتجة داخل بلد معين شريطة ان يكون انتاجا محليا وهذا خلال فترة زمنية معينة، وهو مؤشر يعبر عن المستوى المعيشي داخل البلد في شكله نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي.

الجدول رقم 02: تطور معدل نمو اجمالي الناتج المحلي ونصيب الفرد منه 2000 الى 2014

السنة	اجمالي الناتج	نصيب الفرد	السنة	نصيب الفرد	اجمالي الناتج
2000	2,51	1,19	2008	-9,74	-11,25
2001	6,99	5,66	2009	20,3	18,18
2002	16,13	14,68	2010	21,66	19,4
2003	17,07	15,57	2011	11,11	8,96
2004	22,98	21,31	2012	2,68	0,68
2005	12,43	10,82	2013	3,37	1,39
2006	10,01	8,37	2014	-2,36	-4,16
2007	18,08	16,22	2015		

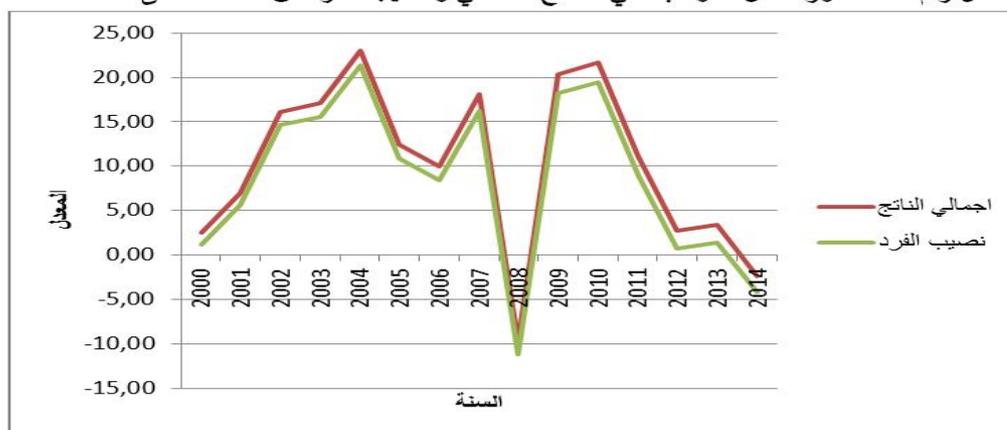
المصدر: اعداد شخصي اعتمادا على معطيات الديوان الوطني للإحصائيات

نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي في سنة معينة هو ناتج قسمة الناتج المحلي على متوسط السكان خلال السنة، عموما فان نصيب الفرد ارتفع من 132232.72 دج سنة 2000 الى 423511.17 دج سنة 2015. اما فيما يخص معدل نمو نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي وعند ملاحظة الشكل رقم 02 يمكن تقسيم تطور هذا المعدل خلال فترة الدراسة الى اربع مراحل:

- مرحلة ارتفاع من 2000 الى 2004 حيث ارتفع المعدل من 1.19% الى 21.31%.
- مرحلة انخفاض من 2004 الى 2008 حيث انخفض من 21.31% الى -11.25% وهو ادنى مستوى له طيلة فترة الدراسة.
- مرحلة عودة الارتفاع من 2008 الى 2010 حيث ارتفع من -11.25% الى 19.40%
- مرحل عودة الانخفاض من جديد من سنة 2010 الى 2014 اذ سجل -4.16% سنة 2014 بعد ما كان 19.40% سنة 2010

ان القيم السالبة التي سجلها هذا المعدل ناجمة عن هبوط في حجم نصيب الفرد من الناتج المحلي في السنوات المعنية فمثلا سنة 2008 كان نصيب الفرد 317246.98 دج ثم انخفض الى 281564.40 دج.

الشكل رقم 02: تطور معدل نمو إجمالي الناتج المحلي ونصيب الفرد من 2000 الى 2014



المصدر: اعداد شخصي اعتمادا على معطيات الجدول رقم 02

الدخل القومي الإجمالي (GNI)

إجمالي الدخل القومي هم مجموع المداخل النقدية المكتسبة من عناصر الانتاج مقابل الخدمات المباعة او المساهمة في العملية الانتاجية. ويضم قيمة كل السلع والخدمات التي تم انتاجها داخل بلد ما في سنة معينة يضاف اليها الايرادات الصافية الواردة من بلدان أخرى خاصة الفوائد وأرباح الأسهم.

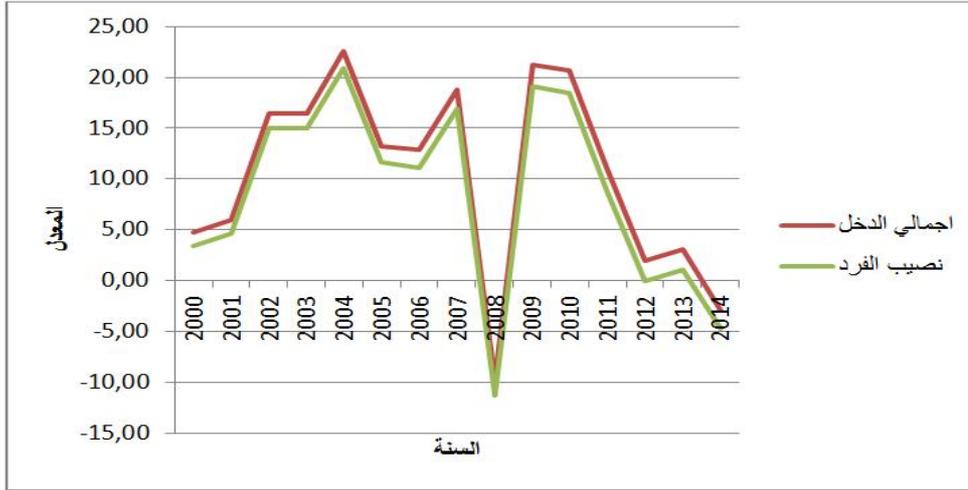
الجدول رقم 03: تطور معدل نمو إجمالي الدخل القومي ونصيب الفرد منه 2000 الى 2014

السنة	إجمالي الدخل	نصيب الفرد	السنة	إجمالي الدخل	نصيب الفرد
2000	4,7	3,36	2008	-9,86	-11,36
2001	5,95	4,62	2009	21,22	19,08
2002	16,43	14,97	2010	20,67	18,43
2003	16,46	14,97	2011	10,92	8,78
2004	22,56	20,9	2012	1,9	-0,1
2005	13,21	11,59	2013	3,03	1,05
2006	12,82	11,14	2014	-2,91	-4,7
2007	18,75	16,88	2015		

المصدر: اعداد شخصي اعتمادا على معطيات الديوان الوطني للإحصائيات

نصيب الفرد من الدخل القومي ارتفع هو الاخر خلال فترة الدراسة حيث انتقل من 125692.29 دج سنة 2000 الى 411872.39 دج سنة 2015، ان تطور معدل نصيب الفرد من الدخل القومي خلال فترة الدراسة لا يختلف كثيرا عن تطور معدل نصيب الفرد من الناتج المحلي فقد شهدت سنة 2008 ادنى قيمة له سنة ب -11.36% في حين كانت اعلى قيمة سنة 2004 ب 20.90%.

الشكل رقم 03: تطور معدل نمو اجمالي الدخل القومي ونصيب الفرد منه 2000 الى 2014

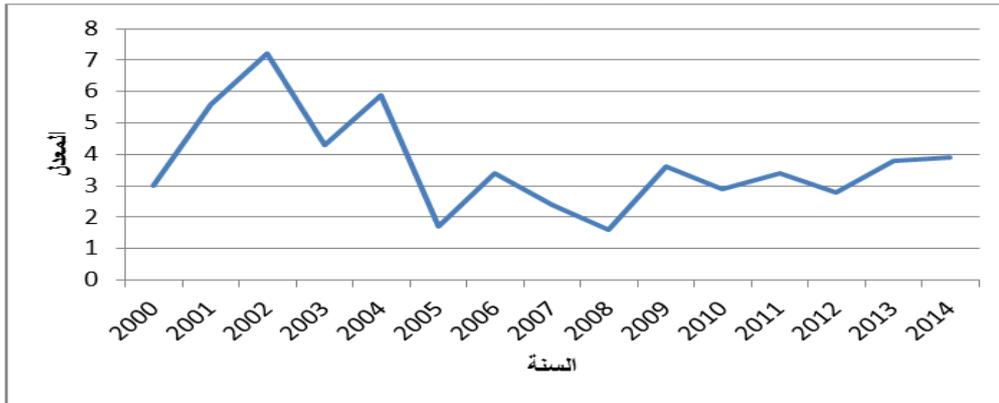


المصدر: اعداد شخصي اعتمادا على معطيات الجدول رقم 03

النمو الاقتصادي: الزيادة التراكمية والمستمرة في الدخل الحقيقي للأفراد و عبر فترة لا باس بها من الزمن يعبر عنها بالنمو الاقتصادي شريطة ان تكون هذه الزيادة اكبر من معدل النمو السكاني. ان دراسة النمو الاقتصادي في بلد معين يمكن ان يتم بعدة طرق ومؤشرات، فدراسة تطور النشاط الانتاجي ومعرفة التغير النسبي الذي يطرا عليه من فترة الى اخرى يتم بمجموعة من المقاييس من بينها الناتج المحلي الخام (PIB) الذي يعبر عن الدخل الكلي لمجموعة الافراد

داخل المجتمع، ويمكن معرفة النمو الاقتصادي باستعمال هذا المؤشر في العلاقة التالية: $TC_r^t = \frac{PIB_t^t - PIB_t^{t-1}}{PIB_t^{t-1}} * 100$

الشكل رقم 04: تطور معدل النمو الاقتصادي من 2000 الى 2014



المصدر: اعداد شخصي اعتمادا على معطيات الجدول رقم 01 في الملحق

معدل النمو في الشكل رقم 04 معد على اساس الناتج الاجمالي الحقيقي المحسوب من خلال قسمة الناتج الاجمالي الاسمي على المستوى العام للأسعار المعبر عنه بمكمش الناتج المحلي الاجمالي. من خلال ملاحظة الشكل السابق يمكن تقسيم تطور معدل النمو الاقتصادي خلال فترة الدراسة الى ثلاث مراحل اساسية:

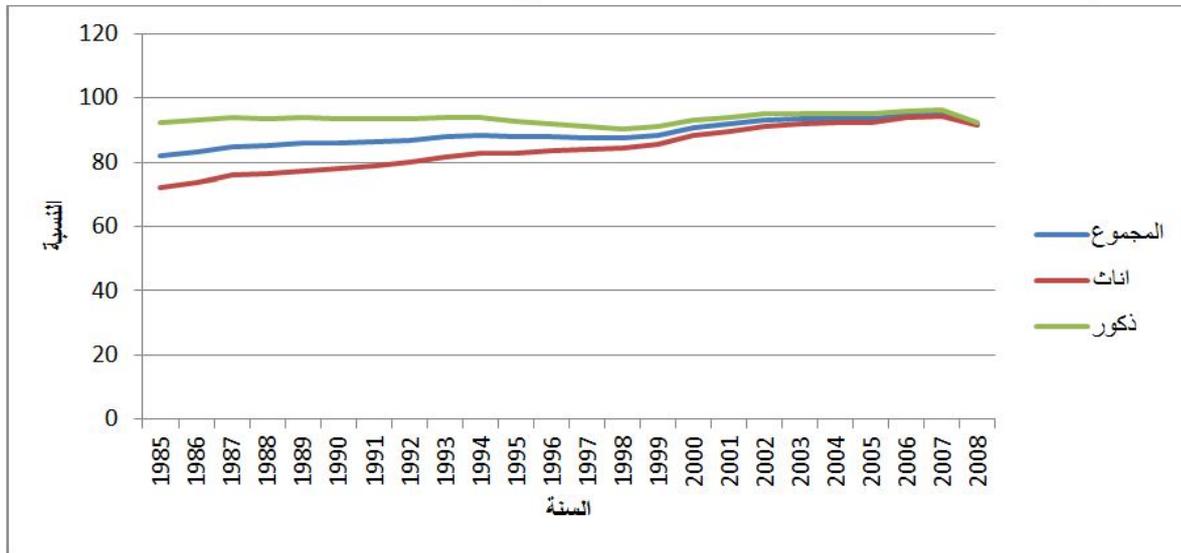
- ارتفاع بين 2000 و 2002 حيث ارتفع من 3% الى 7.2%

• تذبذب بين 2002 و 2009 فكان يتراوح بين الهبوط والصعود من سنة الى اخرى وفي مجال بين 1.5% الى قرابة 6%.

• استقرار بين 2009 و 2014 وشهدت هذه الفترة ثبات في معدل النمو بين 3% الى 4%

نسبة التمدرس: نسبة التمدرس في سنة معينة هي حاصل قسمة عدد المتدربين البالغ اعمارهم بين 6 و 14 سنة على حجم الفئة (6-14) في نفس السنة، وقد تم اختيار الفترة بداية من سنة 1985 كونها الفترة التي تؤثر على فترة الدراسة البادية من سنة 2000 حيث ان الفئة التي يبلغ عمرها 15 سنة (هو عمر بداية الخصوبة والولادات) في 2000 هم من مواليد 1985.

الشكل رقم 05: تطور نسب التمدرس حسب الجنس من 1985 الى 2008



المصدر: اعداد شخصي اعتمادا على معطيات مديرية التربية الوطنية

شهدت نسبة التمدرس في الجزائر خلال هذه الفترة ارتفاعا مهما قارب العشر درجات اذ انتقلت النسبة من 82,2% سنة 1985 الى 92,05% وكان هذا الارتفاع اكثر وضوحا لدى الاناث، فبعدما كانت النسبة في حدود 72,25% سنة 1985 ارتفعت النسبة الى 91,67% سنة 2008، اما فيما يخص الذكور فقد عرفت النسبة شبه ثبات بين 92 و 94% ان هذا الارتفاع في نسب التمدرس يعود الى التحسن في هياكل التعليم وارتفاع عدد المدارس وخاصة في المناطق الريفية ما جعل الاسر تدفع بناتها الى المدارس عكس ما كان عليه الحال في الماضي حيث كانت تفضل تعليم الذكور نظرا لبعدها عن المؤسسات التعليمية كالمؤسسات في كثير من الاحيان، ونظرا لطبيعة المجتمع المحافظ وبفضل هذا التطور الحاصل على مستوى المنشآت قلت الفوارق في نسب التعليم بين الجنسين فبعد ما كان الفارق في حدود عشر نقاط سنة 1985 اصبح لا يتجاوز نقطة ونصف سنة 2008.

نسب التغطية الصحية: حسب معطيات الديوان الوطني للإحصائيات ومعطيات مديرية الصحة والسكان فقد بلغ عدد الاطباء في الجزائر سنة 2000 قرابة 32469 في القطاع العام والخاص من بينهم 22144 في القطاع العام و 10325 في القطاع الخاص وهو ما يقابل 937 فرد لكل طبيب، ثم ارتفعت هذه الاقام سنة 2013 حيث تم تسجيل 66236 طبيب من بينهم 50352 طبيب في القطاع العام و 15911 طبيب في القطاع الخاص مع كثافة قدرت بـ 578 فرد لكل طبيب. وحسب ذات المصادر كانت الجزائر تعد سنة 2013 في القطاعين 12782 طبيب أسنان و 10538 صيدلي وبذلك بلغت حصة التغطيات الطبية سنة 2013 وصيدلي واحد لـ 3634 نسمة وطبيب أسنان واحد لأقل من 3000 نسمة. وبخصوص مستخدمي السلك شبه الطبي من حاملي شهادة دولة وحاملي الإجازات والمساعدين شبه طبيين فقد انتقل مجموعهم من 87012 سنة 2000 إلى 123344 سنة 2013.

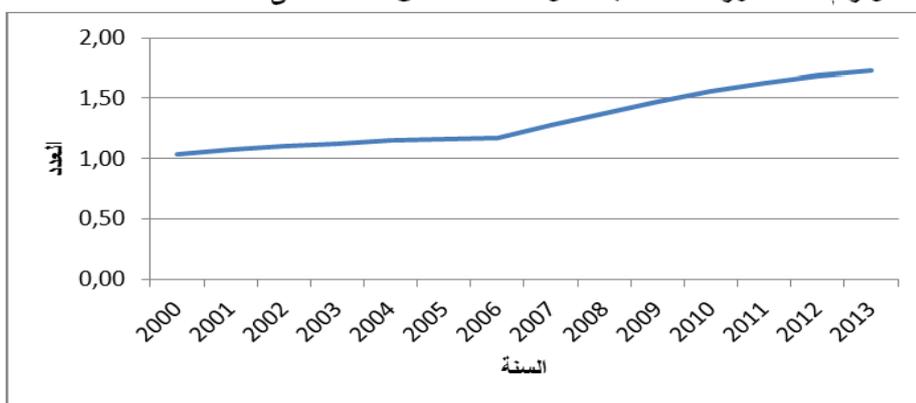
الجدول رقم 04: تطور عدد الاطباء وعدد الاسرة لكل الف نسمة من 2000 الى 2013

السنة	عدد الاطباء لكل الف نسمة	عدد الاسرة لكل الف نسمة	السنة	عدد الاطباء لكل الف نسمة	عدد الاسرة لكل الف نسمة
2000	1,04	1,75	2007	1,28	1,72
2001	1,07	1,74	2008	1,38	1,74
2002	1,11	1,73	2009	1,47	1,74
2003	1,12	1,76	2010	1,56	1,71
2004	1,15	1,79	2011	1,62	1,68
2005	1,16	1,75	2012	1,7	1,66
2006	1,17	1,71	2013	1,73	1,66

المصدر: اعداد شخصي اعتمادا على مديرية الصحة والسكان

من خلال ملاحظة الجدول رقم 04 و الشكل رقم 06 يتبين ان تطور معدل عدد الاطباء لكل الف نسمة خلال فترة الدراسة مر بمرحلتين، الاولى من 2000 الى 2006 كان فيها النمو بطيئا الى حد ما حيث انتقل من 1.04 طبيب لكل الف نسمة الى 1.28 طبيب وانقل عدد الاطباء من 32469 طبيب الى 39459 طبيب، الثانية من 2006 الى 2013 وتميز فيها النمو بنوع من السرعة مقارنة بالفترة الاولى اذ ارتفع من 1.28 الى 1.73 طبيب لكل الف نسمة وقد وصل عدد الاطباء سنة 2013 الى 66236 طبيب.

الشكل رقم 06: تطور عدد الاطباء لكل الف نسمة من 2000 الى 2013

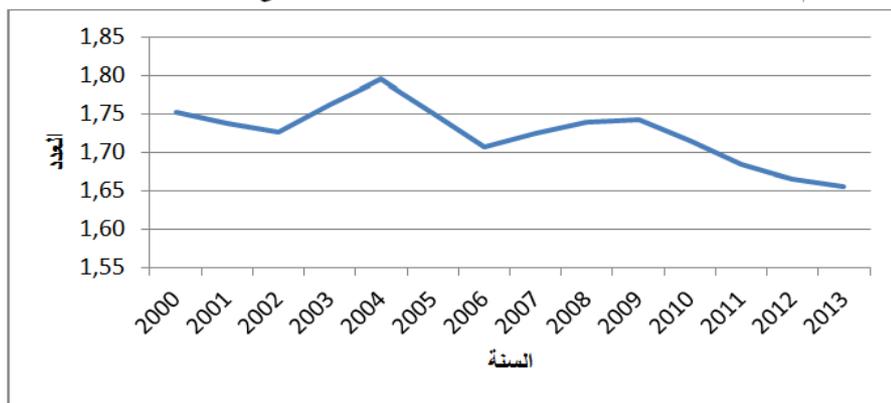


المصدر: اعداد شخصي اعتمادا على معطيات الجدول رقم 04

من ناحية اخرى وفي مجال البنية التحتية والهيكل الطبية فقد توفرت الجزائر على 201 مستشفى عام و14 مركزا استشفائيا جامعا و68 مؤسسة استشفائية متخصصة سنة 2013 و29 مؤسسة استشفائية خاصة بالأمومة والطفولة.

أما فيما يخص الهيكل العمومية للصحة الجوارية فندسجنا 1615 عيادة متعددة التخصصات و5634 قاعة للعلاج.

الشكل رقم 07: تطور عدد الاسرة لكل الف نسمة من 2000 الى 2013



المصدر: اعداد شخصي اعتمادا على معطيات الجدول رقم 04

احصت الجزائر سنة 2000 ما يفوق 54600 سرير على مستوى المراكز الاستشفائية والمستشفيات تم ارتفاع هذا العدد سنة 2013 الى 63207 سرير الا ان هذا الارتفاع لم يكن بالتوازي مع نمو السكان السريع ولم يلبي حاجات المجتمع فقد ارتفعت نسبة شغل الاسرة مقارنة بحجم السكان من 570 شخص للسرير الى 604 شخص للسرير. وعند ملاحظة الشكل رقم 06 الذي يمثل تطور عدد الاسرة لكل الف نسمة نجد انه شهد تراجعا خلال فترة الدراسة حيث انخفض من 1.75 سرير لكل الف نسمة سنة 2000 الى 1.66 سرير سنة 2013 بخلاف سنة 2004 التي شهدت اعلى نقطة ب 1.79 سرير لكل الف نسمة.

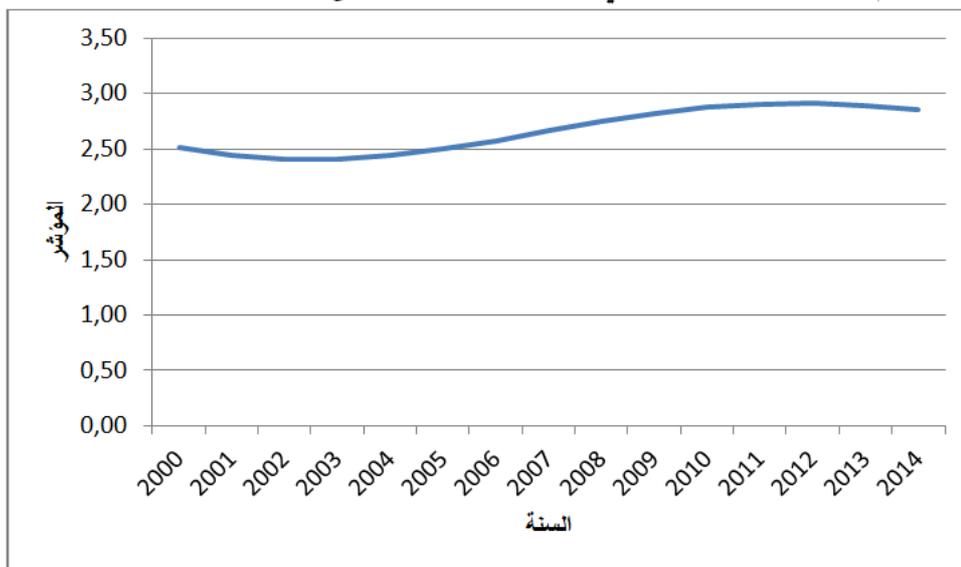
الخصوبة والولادات: تميّزت سنة 2014 بارتفاع لم يسبق له مثيل لعدد الولادات حيث سجلت مصالح الحالة المدنية 1 014 000 ولادحية وهو ما يعادل 2700 ولادة حية في اليوم حسب بيانات الديوان الوطني للإحصائيات (ديمغرافيا الجزائر 2014) وهذا بعد ما كانت في حدود 589000 ولادة حية سنة 2000 وهو ما يعادل قرابة 1600 ولادة باليوم، ام فيما يخص معدل الخصوبة الكلي فقد شهدت سنة 2014 ارتفاعا لهذا المؤشر الذي بلغ 3.03 طفل لكل امرأة بعد ما كان يساوي الى 2.4 طفل لكل امرأة سنة 2000.

الجدول رقم 05: تطور المؤشر الظرفي للخصوبة والمعدل الخام للمواليد 2000 الى 2014

السنة	المؤشر الظرفي للخصوبة	المعدل الخام للمواليد	السنة	المؤشر الظرفي للخصوبة	المعدل الخام للمواليد
2000	2,51	19,36	2008	2,74	23,62
2001	2,44	20,05	2009	2,82	24,07
2002	2,4	19,68	2010	2,87	24,68
2003	2,41	20,38	2011	2,9	24,78
2004	2,44	20,67	2012	2,91	26,08
2005	2,5	21,36	2013	2,89	25,15
2006	2,58	22,07	2014	2,86	25,92
2007	2,66	22,96			

المصدر: اعداد شخصي اعتمادا على معطيات الديوان الوطني للإحصائيات

الشكل رقم 08: تطور المؤشر الظرفي للخصوبة من 2000 الى 2014



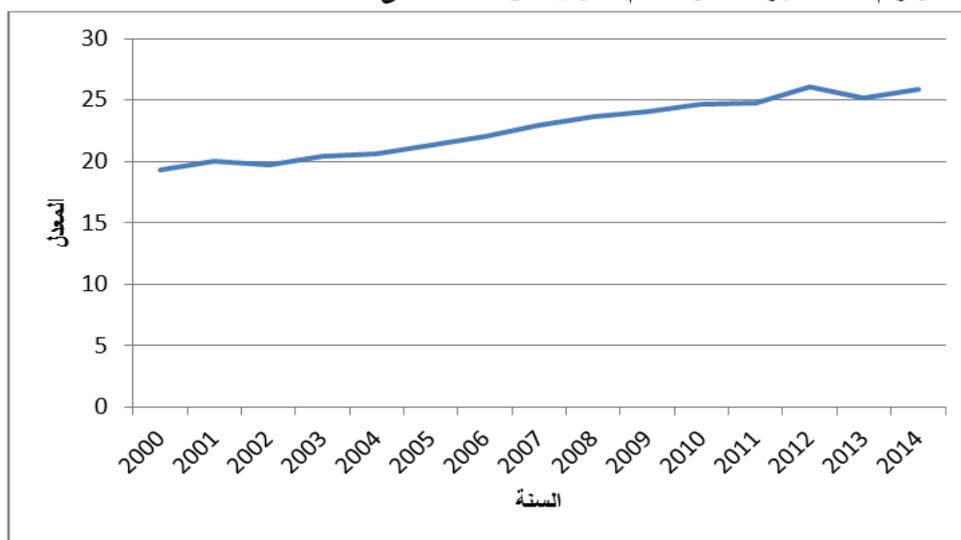
المصدر: اعداد شخصي اعتمادا على معطيات الجدول رقم 05

Activator Wind.

عرف المعدل الظرفي للخصوبة شبه استقرار في تطوره خلال الفترة 2000 الى 2014 وهذا ما يبينه الشكل رقم 08 وكان يتراوح بين 2.5 الى قرابة 3 طفل للمرأة وسجل ادنى مستوى له بـ 2.4 سنة 2002 اما اعلى مستوى فكان 2.91 سنة 2011.

اما فيما يخص معدل الولادات المبين في الشكل رقم 09 فقد شهد نموا معتبرا خلال الفترة حيث انتقل من 19.36% سنة 2000 الى 25.92% سنة 2014 وهذا راجع الى العودة القوية للولادات حيث انها تضاعفت خلال فترة الدراسة وانتقلت من 589000 الى 1014000 ولادة حية.

الشكل رقم 09: تطور المعدل الخام للمواليد من 2000 الى 2014



المصدر: اعداد شخصي اعتمادا على معطيات الجدول رقم 05

مناقشة الفرضيات:

الفرضي الاولى: الفرضية الاولى كانت تخص الجانب الاقتصادي وعلاقته بالولادات وكانت تقول ان الدخل القومي والنتائج المحلي يلعبان دور كبيرا في زيادة الولادات وان الارتباط بينهما هو ايجابي. والواضح ان احسن وسيلة للتحقق من هذه الفرضي هو قياس الارتباط بين المعدل الخام للولادات ونصيب الفرد من الدخل القومي من ناحية، وقياس الارتباط بين المؤشر الظرفي للخصوبة ونصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي من جهة اخرى.

الجدول رقم 06: معامل الارتباط لبيرسون بين المعدل الخام للمواليد ونصيب الفرد من اجمالي الدخل القومي

	المعدل الخام للمواليد	معدل نمو نصيب الفرد من الدخل القومي
Corrélation de Pearson	1	-,347
معدل نمو نصيب الفرد من الدخل القومي	Sig. (bilatérale)	,205
N	15	15
Corrélation de Pearson	-,347	1
المعدل الخام للمواليد	Sig. (bilatérale)	,205
N	15	15

من خلال قراءة الجدول رقم 06 الخاص بمعامل الارتباط بين المعدل الخام للولادات ونصيب الفرد من الدخل القومي نجد ان قيمة المعامل بلغت -0.347 وهي قيمة سالبة ما يعني ان الارتباط عكسي ضعيف، غير ان مستوى الدلالة المعنوية Sig قدر ب 0.205 وهي قيمة اكبر من 0.05 ما يعني ان الاختبار غير معنوي وغير دال احصائيا وبالتالي لا يمكن التأسيس عليه في اثبات او نفي هذه الفرضية في باقي السنوات الدراسة³

الجدول رقم 07: معامل الارتباط لبيرسون بين المؤشر الظرفي للخصوبة ونصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي

	المؤشر الظرفي للخصوبة	معدل نمو نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي
Corrélation de Pearson	1	-,321
معدل نمو نصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي	Sig. (bilatérale)	,243
N	15	15
Corrélation de Pearson	-,321	1
المؤشر الظرفي للخصوبة	Sig. (bilatérale)	,243
N	15	15

قياس الارتباط بين المؤشر الظرفي للخصوبة ونصيب الفرد من اجمالي الناتج المحلي لم يختلف في نتيجته عن الارتباط بين المعدل الخام للولادات ونصيب الفرد من الدخل القومي حيث وبعد قراءة الجدول رقم 07 نلاحظ ان قيمة المعامل قدرت ب-0.321 وهي كذلك قيمة سالبة تدل على العلاقة العكسية الضعيفة الا اننا نلاحظ كذلك عدم معنوية الاختبار.

³ هناك بعض الباحثين يعتبرون عدم معنوية الاختبار تدل على عدم وجود العلاقة بين المتغيرين وبالتالي قبول الفرض الصفري

الفرضي الثانية: الفرضية الثانية تعلقت بالتمدرس وعلاقته بالولادات حيث كانت تقول ان معدلات التمدرس وخاصة تعليم النساء تلعب دور كبيرا في التأثير على معدل الولادات في الجزائر، وللتأكد من هذه الفرضية تم حساب معامل الارتباط بين قيم المعدل الخام للمواليد ونسب تـمدرس الاناث علما ان نسب التمدرس اخذت بداية من الفترة التي تسبق بداية فترة الدراسة بخمسة عشرة سنة اي بداية من 1985 وكانت النتائج موضحة في الجدول 03.

الجدول رقم 08: معامل الارتباط لبيرسون بين المعدل الخام للمواليد ونسبة تـمدرس الاناث

	نسبة تـمدرس الاناث	المعدل الخام للمواليد
نسبة تـمدرس الاناث	Corrélacion de Pearson	,973**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	15
المعدل الخام للمواليد	Corrélacion de Pearson	,973**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	15

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

النتائج الموضحة في الجدول 08 تؤكد على وجود علاقة طردية قوية بين تطور المعدل الخام للمواليد وتطور نسب تـمدرس الاناث حيث كانت قيمة معامل بيرسون 0,973 كما ان الاختبار كان معنوي ودال احصائيا اذ ان قيمة الدلالة المعنوية Sig كانت 0,000 وهي اصغر من 0,05 وبالتالي يمكن قبول فرضية ان معدل الولادات يتأثر بنسب تـمدرس الاناث .

الجدول رقم 09: معامل الارتباط لبيرسون بين المؤشر الظرفي للخصوبة ونسبة تـمدرس الاناث

	نسبة تـمدرس الاناث	المؤشر الظرفي للخصوبة
نسبة تـمدرس الاناث	Corrélacion de Pearson	,911**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	15
المؤشر الظرفي للخصوبة	Corrélacion de Pearson	,911**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	15

** . La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

للتأكد اكثر من الفرضية الثانية تم قياس الارتباط بين المؤشر الظرفي للخصوبة ونسبة تـمدرس الاناث ولم تكن النتيجة الموضحة في الجدول رقم 09 تختلف عن الارتباط الاول اذ بلغت قيمة بيرسون 0,911 دلالة على الارتباط الطردي القوي بين تطور المؤشر الظرفي للخصوبة وتطور نسب تـمدرس الاناث كما ان قيمة الدلالة Sig بلغت 0,000 دلالة على معنوية الارتباط، وعليه نقبل فرضية وجود علاقة بين المؤشر الظرفي للخصوبة ونسب تـمدرس الاناث

ومن خلال هذين الاختبارين يمكن القول ان نسب تـمدرس الاناث كان لها دور وتأثير على تطور الولادات في الجزائر خلال فترة الدراسة.

الفرضية الثالثة: اشارت الفرضية الثالثة الى وجود العلاقة بين الجانب الصحي وتطور الولادات، حيث اعتبرت ان معدلات التغطية الصحية تلعب دور كبير في رفع مستوى الولادات، ومن اجل التحقق من هذه الفرضية تم حساب معاملين لارتباط بيرسون الاول بين المعدل الخام للمواليد وعدد الاطباء لكل الف نسمة، والثاني بين المؤشر الظرفي للخصوبة وعدد الاسرة لكل الف نسمة.

الجدول رقم 10: معامل الارتباط لبيرسون بين المعدل الخام للمواليد وعدد الاطباء لكل الف نسمة

	عدد الاطباء لكل الف نسمة	المعدل الخام للمواليد
عدد الاطباء لكل الف نسمة	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	,964**
	N	14
المعدل الخام للمواليد	Corrélation de Pearson	,964**
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	14

** La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

من خلال ملاحظة النتائج في الجدول رقم 10 الخاص بمعامل الارتباط بين المعدل الخام للمواليد وعدد الاطباء لكل الف نسمة، يتضح ان العلاقة بينهما طردية موجبة وقوية جدا، فقيمة المعامل وصلت 0,964 اما قيمة الدلالة المعنوية بلغت 0,000 ما يعني ان الاختبار معنوي ودال احصائيا وبالتالي نقبل فرضية وجود العلاقة بين المعدل الخام للمواليد وعدد الاطباء لكل الف نسمة.

الجدول رقم 11: معامل الارتباط لبيرسون بين المؤشر الظرفي للخصوبة وعدد الاسرة لكل الف نسمة

	عدد الاسرة لكل الف نسمة	المؤشر الظرفي للخصوبة
عدد الاسر لكل الف نسمة	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	-,771**
	N	14
المؤشر الظرفي للخصوبة	Corrélation de Pearson	-,771**
	Sig. (bilatérale)	,001
	N	14

** La corrélation est significative au niveau 0.01 (bilatéral).

معامل الارتباط الثاني بين المؤشر الظرفي للخصوبة وعدد الاسرة لكل الف نسمة المبين في الجدول رقم 11 يؤكد وجود العلاقة بين المؤشر الظرفي للخصوبة وعدد الاسرة لكل الف نسمة حيث بلغت قيمة المعامل -0,771 وهي علاقة عكسية قوية اضافة الى ان درجة المعنوية بلغت 0,001 وهي اصغر من 0,05 ما يعني ان الاختبار معنوي ودال احصائيا وعليه نقبل فرضية وجود العلاقة بين المؤشر الظرفي للخصوبة وعدد الاسرة لكل الف نسمة.

في خلاصة هذه الدراسة نشير الى ان الجزائر عرفت تطور مهما في المجالين الاقتصادي والاجتماعي، حيث سجلت تحسنا في نصيب الفرد من الدخل القومي وتحسنا في نسب التمدرس والتغطية الطبية، غير ان التحسن

الاقتصادي لم ينعكس على تطور الولادات اذ و فيما يخص الفرضية الاولى التي ربطت بين الجانب الاقتصادي متمثل في نصيب الفرد من الدخل القومي ونصيب الفرد من الناتج المحلي مع الجانب الديمغرافي ممثلا في المعدل الخام للولادات والمؤشر الظرفي للخصوبة انتهت الى ان التأثير لم يكن قويا، فرغم وجود العلاقة العكسية بينهما الا انها كانت ضعيفة كما ان الاختبار لم يكن معنوي ما يعني ان العلاقة تبقى على مستوى السنوات المدروسة ولا يمكن تعميمها خارج الفترة، اما الفرضية الثانية ربطت بين تدرس الاناث ومعدل الولادات وكان الارتباط طرديا موجبا وجد قوي، ما يعني ان الفرضية قد تحققت وان الولادات تتأثر بتعليم المرأة في الجزائر، في حين ان الفرضية الثالثة والاخيرة ربطت بين التغطية الصحية والولادات وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة طردية قوية بين تطور معدل الاطباء لكل الف نسمة وتطور معدل الولادات.

الهوامش:

1. عريقات حربي محمد موسى، مبادئ الاقتصاد، دار وائل للنشر، عمان الاردن، ط1، 2006، ص 268
2. عجمية محمد عبد العزيز واخرون، التنمية الاقتصادية بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية، مصر، 2007، ص73
3. هناك بعض الباحثين يعتبرون عدم معنوية الاختبار تدل على عدم وجود علاقة بين المتغيرين وبالتالي قبول الفرض الصفري

المصادر

- 1- Bank mondiale Indicateurs du développement dans le monde
- 2- Institut National de Santé Publique
- 3- Ministère de l'Education Nationale
- 4- Ministère de santé et de la population
- 5- ONS Annuaire Statistique de l'Algérie n° 30
- 6- ONS L'Algérie en quelques chiffres N° 30/31/32/33/34/35/36/38/39/40/42/44
- 7- ONS collections statistiques N° 131

الملحق:

الجدول رقم 01: تطور اجمالي الناتج المحلي ومعدل التكميش والناتج الحقيقي ومعدل النمو من 2000 الى 2014

السنة	معامل التكميش لإجمالي الناتج المحلي	اجمالي الناتج المحلي (PIB)	اجمالي الناتج المحلي الحقيقي (PIBr)	معدل النمو الاقتصادي %
2000	1609,28	4123499954200	2562328285,68	3
2001	1601,67	4227113100000	2639198134,25	5,6
2002	1622,81	4522773300000	2786993229,77	7,2
2003	1758,01	5252321100000	2987656742,31	4,3
2004	1973,32	6149116700000	3116125982,23	5,9
2005	2291,53	7561984400000	3299977415,18	1,7
2006	2533,21	8501635800000	3356077031,24	3,4
2007	2695,21	9352886400000	3470183650,30	2,4
2008	3107,87	11043703500000	3553468057,91	1,6
2009	2760,98	9968025300000	3610323546,84	3,6
2010	3206,05	11991563900000	3740295194,52	2,9
2011	3790,45	14588531900000	3848763755,16	3,4
2012	4072,92	16208698400000	3979621722,84	2,8
2013	4068,35	16643833600000	4091051131,08	3,8
2014	4051,59	17205106300000	4246511074,06	3,9
2015	3807,51	16799214000000	4412125005,95	